Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعرياً في رائعته (الليلة الكبيرة) التى تناول فيها ليلة شعبية من ليالى (المولد) وعرض فيها لمهن شعبية وطوائف ومظاهر بلدية. ورغم محلية الموضوع والصياغة والتناول، إلا أن هذه الرائعة اجتازت الحدود الإقليمية لتؤكد رأى جاهين فى أن الإبداع الصادق، والشاعرية ليست ضيقة بحيث يحددها إطار لغوى.

●●●

كتب صلاح جاهين (الليلة الكبيرة) بعد العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ وكانت احتفالاً ذاتياً بمولد الجلاء، على حد تعبيره؛ فيها عبر عن روح شعب وخصائص أمة، ورغم إعجابى الشديد بها وحبى للفنان جاهين، كتبت عموداً بمجلة (الإذاعة) المصرية، ألفت النظر فيه إلى عمل إذاعى هو (أوبريت) سابق للمخرج المصرى الراحل عبد الوهاب يوسف بعنوان: (السوق) واعتبرت هذا العمل هو أصل (الليلة الكبيرة) .. بعدها قابلت جاهين فى مكتبه بالأهرام .. ولم يغضب .. ولكنه داعبنى قائلاً: كويس انك سمعت (السوق) ناس كتير فى سنك لم يلتفتوا أو يسمعوا به ـ وأردف مداعباً ـ بس شعرك أحسن من نقدك..

مع إيمانه الشديد بقوة الكلمة وعظمة تأثيرها. كان هناك إيمان آخر بالصورة (التى تساوى ألف كلمة) على حد تعبير كونفشيوس أيضاً، عند صلاح جاهين. من هنا جاءت رسومه الكاريكاتيرية تتضمن موقفاً فكرياً وتعبر عن ثقافة الفنان الراحل وقدرته علي التكثيف والتركيز.. ومنذ عام ١٩٦٢ أصبح رسمه اليومى في جريدة الأهرام مادة متميزة وباباً مستقلاً يشكل رأياً ورؤية أزعجت الكثيرين فحذفت أحياناً، وأثارت المشاكل كما حدث مع الشيخ الغزالى فى الستينيات، أحياناً أخرى.

قبل أيام من وفاته نال صلاح جاهين درع المسرح القومى فى الاحتفال باليوبيل الذهبى، وعام ١٩٦٥ حصل الفنان الراحل علي وسام